بسم الله الرحمن الرحيم

خطاب السيد رئيس الجمهورية في مؤتمر الرؤساء الافارقه للدول الاطراف في الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ

أصحاب الجلالة والفخامة والسمو الملوك والرؤساء

السيدات والسادة الكرام المشاركون في هذا المؤتمر

السلام عليكم ورحمة الله وبركاته

يسرنى ان اخاطب جمعكم الكريم هذا خلال مؤتمر الرؤساء الافارقه للدول الاطراف في الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ وقد قدمنا جميعنا لنؤكد التزامنا في تنفيذ اتفاقيات تغير المناخ تكاملا مع الاتفاقيات الأخرى واهداف التنمية المستدامة لمصلحة البشرية والاجيال القادمة.

ان السودان قد وقع على الاتفاقية الاطارية لتغير المناخ (UNFCCC) في العام 1992 وصادق عليها في نوفمبر 1993 والتي دخلت حيز التنفيذ 1994. وقد التزم السودان بتنفيذ اهداف الاتفاقية الداعية الي تثبيت تركيز غازات الاحتباس الحراري في الغلاف الجوي في مستوى يحد من تأثيراتها الضارة على المناخ العالمي بدون الاضرار بالأمن الغذائي وبما يحقق التنمية المستدامة. كما صادق السودان على بروتوكول كيوتو الذي دخل حيز التنفيذ 2005 واتفاقية باريس 2015.

ويعمل السودان الان جاهدا للحد من الآثار المتوقعة لتغير المناخ والمتمثلة في حدوث ظاهرة التطرف المناخي من سيول وامطار في مناطق، وجفاف وارتفاع في درجات الحرارة في مواقع أخرى، فضلا عن ارتفاع سطح البحر والأثر المتوقع علي مصادر المياه كما ونوعا، وتأثر النظم الايكولوجية من اختفاء التنوع الحيوي، وتأثر الغابات والزراعة، تعرية المناطق الساحلية وغمرها بالإضافة الى تدهور البيئة الصحية وتفشى الامراض المرتبطة بتغير المناخ والتلوث.

الاخوة والاخوات الكرام:

ان السودان يعي ويتخوف من التداعيات المتوقعة للتغيرات المناخية: والتي تشمل زيادة النزوح، النزاعات، نقص الغذاء والمياه، غمر السواحل وزيادة حدة الفقر. وبما ان الفرصة لإجراءات الحد من ارتفاع درجة الحرارة تتضاءل بسرعه، اذ ان غازات الدفيئة الان تحتل 65% من حمولة الغلاف الجوي، فان الوصول لدرجة حرارة لا تزيد بل تقل عن 2 درجه مئوية وفق هدف اتفاقية باريس، تستدعى تضافر الجهود الدولية والإقليمية للحد من خطورة هذه الظاهرة التي تؤثر على البشرية جمعاء.

السيدات والسادة الكرام:

ان السودان يعتبر من الدول ذات الهشاشة والأكثر قابلية للتأثر سلبا بهذه الظاهرة والتي سوف تتفاقم نسبة لموقع السودان الجغرافي في المناخ الصحراوي وشبه الصحراوي والمتزامن مع شح الغطاء الشجري وقلة الامطار. مما يستدعى توفير مقومات

التكيف والتخفيف في الوقت المطلوب لتخفيف حدة الاضرار التي سوف يكون لها تأثير بالغ الضرر بالمجتمعات لاسيما الريفية والمواقع الحراجية.

ان السودان كواحد من الدول الأقل نموا قد سعى جاهدا لأدراج قضايا تغير المناخ في السياسات والتخطيط التنموي. ومن اهم التدابير في مجال التكيف و التواؤم بغرض تقليل الضرر او الاستفادة من ظروف مواتيه. ولتعزيز الصمود والتصدي لمخاطر تغير المناخ فقد اكمل تصميم خطة العمل القومية للتكيف مع ظاهرة تغير المناخ في قطاعات الزراعة, المياه والصحة وكذلك خطة التكيف الوطنية 2015. وتشمل هذه الخطط عدد من الاجراءات: منها الادارة المتكاملة للموارد الطبيعية وتنميتها , تحسين وتطوير الزراعة والمراعي , الاستفادة القصوى من المياه واستخدام تقنيات لتقليل الفاقد كحصاد المياه, تنويع التركيبة المحصولية واستنباط انواع تقاوم آثار تغير المناخ, التوعية وبناء القدرات, الى جانب اشراك المنظمات القاعدية في التخطيط والتنفيذ

السيدات والسادة الكرام:

ان جهود السودان لم تقتصر على مجالات التكيف وانما يعمل كذلك على الإيفاء بالتزامه في مجال التخفيف وخفض الانبعاثات للوصول الى الحد الذى دعت اليه اتفاقية باريس 2 درجة مئوية تماشيا مع استراتيجية خفض الكربون وذلك من خلال التزامه برفع وثيقة المساهمات الوطنية المحددة في العام 2015 و التي تشتمل على إجراءات التكيف في قطاع الزراعة و التخفيف في ثلاثة قطاعات هامة هي: الطاقة والغابات وإدارة النفايات , ففي قطاع الطاقة صممت عدة برامج تختص بالاستغلال الأمثل والمرشد للطاقة مع تبنى الطاقة الجديدة والمتجددة مثل طاقة الرياح و الطاقة الشمسية وهنالك عدة امثلة للطاقة الشمسية بالبلاد نفذت بواسطة المؤسسات الحكومية والقطاع الخاص. اما في قطاع الغابات والتي تعتبر مخازن طبيعية طويلة الاجل لغاز ثاني أكسيد الكربون (احد اهم غازات الدفيئة) , فان السودان قد ادرج هدف زيادة مخزون الكربون الغابي من خلال التوسع في برامج التشجير وإعادة التشجير في كافة الخطط والاستراتيجيات الوطنية منها الاستراتيجية ربع القرنية والداعية الى زيادة الغطاء الشجري الى 25% من مساحة السودان بحلول العام 2032و والذى يتلاءم كذلك مع اهداف التنمية المستدامة **و اتفاقية التنوع الحيوي والتصحر و اتفاقية رامسار لحماية وترشيد إدارة الاراضى الرطبة.** كما ان السودان حاليا ينفذ برنامج الأمم المتحدة لخفض الانبعاثات الناتجة من ازالة وتدهور الغابات والذى يهدف الى حماية وتحقيق الإدارة المستدامة للغابات و تقليل ازالتها لتضلع بدورها كبالوعات كربون. كما ان السودان يقود برامج التوعية وبناء القدرات بهدف ترقية السلوك الحضري ونمط الحياة الإيجابي الصديق للبيئة. وقد رفع السودان التقارير المطلوبة لسكرتارية الأمم المتحدة مثل تقارير الاتصال الأول والثاني.

المؤتمرون الافاضل:

بما ان الالتزامات الدولية في الاتفاقية مبنيه على مبدأ المساواة والمسئولية المشتركة وتباين الالتزامات بين الدول. وان دول المرفق الاول (المتقدمة) عليها التزامات قانونية بخفض الانبعاثات وتقديم الدعم المالي والتقني للدول النامية وان الدول النامية عليها تخفيض انبعاثاتها طوعاً في اطار تحقيق التنمية المستدامة. وبالرغم من ان معظم الدول النامية، ومن

ضمنها السودان قد رفعت مقترحات الحد من التغيرات المناخية مثل برامج التكيف والتخفيف، فان خفض الانبعاثات بصوره مستدامه يواجه بتحديات عظيمه: تكنولوجيه واقتصاديه واجتماعيه ومؤسسيه. وبما ان التأخير في خفض الانبعاثات يواجه بتحديات اكبر تعوق الوصول لهدف الدرجتين او اقل. فلابد من ان يفي كل طرف في الاتفاقية بالتزامه بشفافية ومحاسبية وفق ما جاء في اتفاقية باريس. واهمها ايفاء الدول المتسببة في الانبعاثات بالتزامها تجاه الدول النامية بتقديم التمويل اللازم الكافي والمستمر لتنفيذ برامج ومشروعات تغير المناخ, مع تقديم الدعم الفني.

الاخوة والاخوات:

ان مشكلة تغير المناخ والتي اضحت هم عالمي تعضد أهمية ان نتكاتف نحن دول المرفق الثاني والذى يشمل المجموعة الافريقية ومجموعة ال 77 والصين ومجموعة الدول الأقل نموا, ان نعمل سويا بشراكات ذكية وبرامج عبر الحدود لتعزيز مبدأ الشراكات والعمل والتعاون في تطوير وتطبيق ونشر التكنولوجيا. كما انه من الأهمية بمكان ان يسود الامن والاستقرار الداخلي مع العمل على تحقيق الالتزام السياسي ومراجعة السياسات والاستراتيجيات الوطنية لتنسجم مع اهداف وبرامج تغير المناخ كما لابد من التنظيم المؤسسي والإصلاح الإداري لتحقيق الاستفادة القصوى من التمويل العالمي المرصود لبرامج تغير المناخ عبر الصناديق المختلفة كالمرفق العالمي للبيئة وصندوق المناخ الأخضر وغيرها من اليات التمويل.

السيدات والسادة الاجلاء:

لقد طرح السودان مبادرة إقليمية هي تحالف حوض السافنا لتغير المناخ والتنمية المستدامة ليعمل كخط دفاع اول جنوب الصحراء وذلك ابان مؤتمر الأطراف بمراكش 2016, والداعية الى التشارك والتعاون مع دول المنطقة وجميع دول العالم في شتى المجالات من اجل تدبير الحلول لخفض الانبعاثات والتكيف مع تغير المناخ, علما بان السودان يذخر بموارد طبيعية وفرص تؤهله لتحقيق اقصى امتصاص وتخزين لثانى أكسيد الكربون ليصبح من اكبر مخازن الكربون في الإقليم (اذا توفر الدعم المادى والتقنى) عليه فاننى اذكر جمعكم الكريم بهذه المبادرة والتي نرجو ان ترى النور وان تتوج بالتنفيذ ضمن مخرجات هذا المؤتمر الميمون.

وتفضلوا بقبول فائق الاحترام والتقدير

Speech of the President

Sudan signed the UNFCCC in 1992 and ratified in 1993. The implementation of the agreement started in 1994. Sudan committed to the objectives of the agreement to fix GHG emissions to limit impacts on food security and secure sustainable development. Sudan ratified the Kyoto Protocol that entered into force in 2005 and the Paris Agreement in 2015.

Sudan is working to limit climate change impacts such as flooding and torrential rains in some regions and drought and extreme heat in others. Other impacts include sea level rise, destruction of biodiversity, effects on forests and agriculture, flooding of coastal areas, health impacts, pollution and the spread of disease.

Sudan is aware and fearful of the consequences of climate change including displacement, conflict, food and water scarcity, and increase in poverty. Our chance to control warming is slimming and emissions reach 65% of atmospheric cover. Staying below 2 C degrees requires concerted and unprecedented efforts to limit the threats on humanity.

Sudan is a vulnerable country and things will be worse given its geographical position and desert environment. It is already suffering from deforestation and decrease in rainfall. It therefore requires capacity to adapt in a timely manner to reduce the damage on rural communities and forests.

As a least developed country, Sudan tried to mainstream climate in developmental policies. Most important initiatives to address impacts and adaptation and build resilience include completing the national action plan and the national adaptation plan to enhance adaptation in agriculture, water and health.

These plans comprise integrated management of natural resources, improving agriculture and pastoralism, managing water scarcity and using new technology such as water harvesting, crop diversification, capacity building and participatory planning and implementation.

Sudan is also working on mitigation, cutting emissions to meet the Paris Agreement goals. Sudan is therefore committed to enhance NDCs which includes adaptation actions in agriculture and mitigation in the energy, forests and waste management. Sudan designed several energy efficiency and renewable energy projects, wind and solar. Several solar projects were implemented through public private partnership. Sudan is creating more several afforestation and reforestation projects in its 25 year strategy stipulating increasing forest cover to 25% of the total area by 2032 in alignment with the SDGs, CBD, the UNFCCD and Ramsar. Sudan is implementing the UN programs to reduce emissions resulting from forest degradation with the aim to enforce sustainable management of forests and reduce deforestation. Sudan is also engaging in capacity building and awareness raising projects to promote sustainable lifestyles.

Given that international commitments are based on equity and shared but differentiated responsibility, rich countries must meet their commitments by reducing emissions and providing developing countries finance and technology. Cutting emissions is facing major challenges.

Countries must meet their commitments with transparency and accountability especially those that caused emissions and transfer technology and continuous and sufficient finance to developing countries for them to advance climate action.

Countries in African group, G77, China and LDCs must work together through smart partnerships and building technology. We should work on securing security and stability internally while working on reviewing strategies and policies to correspond to climate goals. It is also important to engage in institutional reform to benefit from international funding dedicated to fighting climate change through GEF or Green Climate Fund.

Ahead of Cop22 in Marrakech, Sudan suggested a regional initiative/framework for cooperation to identify climate solutions. It is worthy to note that the Sudan enjoys natural resources that allow it to become the one of the biggest carbon sink in the region (conditional money and technology are made available).